متمثلة طيرا كتمثل الملك بشرا الاولى ان لا تشتغل بكيفية امثال هذا لها قناديل
معلقة بالعرش المراد منها اوكارها الشريفة تسرح من الجنة اى ترعى وتناول
حيث شاءت ثم تأوى اى ترجع الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم
تعديته بالى لتضمنه معنى النظر والاحقه ان يعدى بعلى اطلاعة وهذا يدل
على ان ذلك الاطلاع نوع آخر ليس من جنس اطلاعنا بل هو عبارة عن مزيد
فضله عليهم فقال هل تشتهون شيئا قالوا اى شئ نشتهى ونحن نسرح
من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك وهو اشارة الى قوله هل تشتهون بهم ثلث مرات
فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا
فى اجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة
يعنى حاجة معتبرة لانهم سئلوا ما هو خلاف عادة الله تركوا على بناء المجهول
فان قلت رؤية الله كانت من اعظم النعم فلم لم يطلبوها قلت يجوز
ان يكون رؤية الله موقوفة فى ذلك على تكميل استعداد يليق بها فصرف الله
قلوبهم عن طلب ذلك الى وقت حصول الاستعداد فان قلت ارادتهم اعادة
الروح الى الجسد ان كانت لطلب ما هم فيه فلا فائدة وان كانت لغيره فهلا اشتهوه
قلت يجوز ان يكون مرادهم بذلك الكلام القيام بموجب الشكر فى مقابلة النعم
التى انعم الله عليهم م ثوبان رضى الله عنه بفتح الثاء المثلثة روى عنه عم قال الراوى جاء
حبر فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة يكاد يصرع منها فقلت هلا تقول
يا رسول الله قال انما ندعوه باسمه الذى سماه به اهله فقال عليه السلام ان اسمى محمد
الذى سمانى به اهلى الموصول صفة لاسم ان او بدل منه او منصوب بالاختصاص ق
ابن مسعود رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عند الله المصورون
قال النووى هذا محمول على من فعل الصورة للتعبد او على من قصد به مضاهاة
خلق الله واعتقد ذلك فهو كافر يزيد عذابه بزيادة قبح كفره والا فمن لم يقصد
ذلك فهو صاحب كبيرة فكيف يكون اشد الناس عذابا الى هنا كلامه لكن
الاولى ان يحمل على التهديد لان قوله عند الله تلويح الى انه يستحق ان يكون
كذا لكنه محل العفو ق عائشة رضى الله عنها اتفقا على الرواية عنها ان اصحاب

هذه

هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا هذا الامر للتعجيز ما خلقتم
يعنى صورتم شبه تصويرهم بالخلق فعبر عنه به سخرية بهم ق سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما الجار والمجرور حال
عن جرما معناه ان اعظم من اجرم جرما كائنا فى حق المسلمين من سال
عن شئ لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلته اعلم ان المسئلة على نوعين
احدهما ما كان على وجه التبيين فيما يحتاج اليه من امر الدين وذلك جائز كسؤال
عمر وغيره من الصحابة فى امر الخمر حتى حرمت بعد ما كانت حلالا لان الحاجة
دعت اليه وثانيهما ما كان على وجه التعنت وهو السؤال عما لم يقع ولا دعت
اليه حاجة فسكوت النبى عم فى مثل هذا عن جوابه ردع لسائله وان اجاب عنه كان
تغليظا فيكون بسببه تغليظا على غيره نظيره سؤال الاقرع حين وجب الحج
بقوله اكل عام يا رسول الله فاعرض عنه النبى عم حتى اعاد مسئلته ثلث مرات
فقال عم ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
والمراد بما فى الحديث هذا النوع وانما كان هذا من اعظم الكبائر لتعدى جنايته
الى جميع المسلمين ولا كذلك غيره م عمران بن حصين رضى الله عنه روى عنه عم ان اقل
ساكنى الجنة النساء القلة يجوز ان تكون باعتبار ذواتهن اذا اريد من ساكنى الجنة
المتقدمون فى دخولها وان تكون باعتبار سكناهن بيانه انهن يجلسن فى النار
كثيرا فيكون سكناهن فى الجنة قليلا بالنسبة الى من دخل قبلهن وانما قلنا
كذا لان السكنى فى الجنة غير متناهية فلا توصف بالقلة والكثرة خ انس رضى الله عنه
روى البخارى عنه وقال الراوى قال عم حين رجع من غزوة تبوك ان اقواما
خلفنا بسكون اللام صفة اقواما بالمدينة ما سلكنا الجملة خبر ان شعبا بكسر
الشين المعجمة طريق فى الجبل ولا واديا الا وهم معنا يعنى يشاركوننا فى
استحقاق الثواب لكونهم معنا نية حبسهم العذر استيناف يعنى انما تخلفوا
عنا للعذر ولولاه لكانوا معنا ذواتا ولا يظن منه التساوى فى الثواب
لان الله تعالى قال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ق ابو موسى الاشعرى رضى الله عنه
اتفقا على الرواية عنه ان الاشعريين وهم قبيلة منسوبة الى اشعر وهو اشعر بن قحطان

Copyright © King Saud University